

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [91] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل - [00:00:02](#) المتعلقة بمتن العقيدة الطحاوية كنا قد توقفنا في اللقاء الماضي يا معشر الاحبة عند المسائل التي تكلم فيها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى تكلم فيها عن مساء الى الايمان وكذلك تكلم فيها عن مسائل - [00:00:21](#) الخروج من الايمان بالجحود وبالتكذيب ثم بعد ذلك اشار رحمه الله تعالى الى القواعد المتعلقة اهل القبلة وكذلك ما يتعلق بالاستغفار للمذنبين والخوف عليهم و اشار الى قاعدة الجمع بين الخوف - [00:00:56](#) والمحبة والرجاء ثم توقفنا عند مسألتين آا الايمان بالله. ما حد الايمان بالله؟ هذا القاعدة هي التي توقفنا عندها القائد المتعلقة حد الايمان بالله. ما حد الايمان بالله هكذا استاذة - [00:01:43](#) توقفنا عند مسألتين حد الايمان بالله وقلنا الايمان بالله هو الاقرار باللسان والتصديق نعم شيخنا وهو كذلك. وقفنا عند هذه القاعدة ليس كذلك نعم تحدثنا عن مسألة الرجاء والخوف. وكذلك مسألة الأمن والإيأس - [00:02:20](#) اه ثم توقفنا عند مسألة الايمان كنا آا في اللقاء الماضي بارك الله فيكم تعريف المرجئة للايمان هذا من المواضع المنتقدة على الامام الطحاوي رحمة الله عليه عندما قال الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجماع - [00:02:45](#) هذا من المواضع المنتقدة على الامام الطحاوي لان هذا التعريف هو تعريف المرجئة. و اشرنا الى هذه المسألة البارحة المرجئة قصر الايمان على الاقرار باللسان والتصديق بالقلب او التصديق في الجنان - [00:03:11](#) والقول الصحيح والقول الراجح ان نقول الايمان هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. لا بد من الجمع بين هذه القواعد الثلاثة في الايمان الاقرار باللسان يعني يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:03:30](#) والتصديق بالجنان يعني بالقلب يعني يقر بقلبه ويصدق بقلبه ويعترف بقلبه ويسلم بقلبه ان الله حق وان الملائكة حق الى اخر المسائل المتعلقة بالايمان ويعمل بالاركان. العمل بالاركان يعني - [00:03:56](#) ان يصلي ان يزكي ان يحج ان يكون بارا بوالديه اه ان يذهب آا الى اعمال البر واعمال المعروف يكون هذا بجوارحه باركاني وبهذا يكون قد استكمل الايمان اما ان يقتصر الايمان عنده على الاقرار باللسان والتصديق بالجنان هذا - [00:04:25](#) هذا هو منهج المرجئة ما معنى ما رجل مرجع يعني اخروا العمل عن مسمى الايمان. اخروا العمل مسمى الايمان كما اشرنا البارحة اه ان بعض الفرق قالت الايمان قول باللسان فقط وهذا خطأ - [00:04:51](#) ومن الفرق من قالت الايمان هو اعتقاد بالقلب فقط. وهذا خطأ ومن الفرق من قالت هو المعرفة بالقلب فقط وهذا القول الاخير واشنع الاقوال هذا القول الاخير هو اشنع الاقوال واعظمها - [00:05:19](#) آا في الاسلام اعظم الاقوال شناعة في الاسلام في باب الايمان هذا القول ان الايمان هو المعرفة بالقلب فقط وهذا القول قالت به الجامعة والاشاعرة قالوا هو اعتقاد بالقلب فقط - [00:05:40](#) بعض الحنفية وبعض الفرق قالوا هو قول باللسان واعتقاد بالجنان كما ذهب اليه الامام الطحاوي هنا وهذا تأثرا ببيئته. تأثرا ببيئته

بيئته وباشياخه وهذا وهم منه ولا نقول انه تعمد ذلك - 00:06:00

ولهذا قالوا الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان هذا تعريف المرجئة الايمان على الاقرار وعلى التصديق وهو خطأ والصحيح

ان نجمع بين هذه الارقان الثلاثة قول واعتقاد وعمل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:29

كما في الحديث الصحيح الايمان بضع وسبعون شغلة. اعلاها لا اله الا الله وادنى امانة الاذى عن الطريق وادناها امانة الاذى عن

الطريق ماذا نستفيد من هذا الحديث؟ استفيد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:53

ذكر شعب الايمان وهي كثيرة بضع وسبعون يعني واحد وسبعين اثنين وسبعين ثلاثة وسبعين الى خمسة وسبعين هذي كلها من

الايمان وذكر اعداء لا اله الا الله اعداها قول قول - 00:07:22

قول هذا اقرار معناها قول لا اله الا الله يعني اقرار باللسان وادناها امانة الاذى عن الطريق وامانة الاذى هذا عمل. هذا عمل

بالجوارح يبقى ماذا يبقى التصديق بالقلب هذي ايضا - 00:07:40

من اعمال الايمان ومن اركان الايمان نصدق بقلبه لانه اذا قال وعمل لا بد ان يكون مصدقا اذا عمل اذا اقر بلسانه وعمل بجوارحه

لابد ان يكون مصدقا اه ثم بعد ذلك قال - 00:08:03

وهذا معطوف على الجملة السابقة قال والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم من الشرع والبانى كله حق وهذا عطف على الجملة السابقة. يعني لابد - 00:08:27

اعتذر عن المقاطعة شيخنا. لكن العبارة السابقة اللي هي ولا ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه اه لم نأخذ حضرتك ما

شرحتها ما بها ما بهذي الجملة - 00:08:47

ما اخذناها اه هذي ما تكلمنا عنها يا اخت كريمة انا اظن انني شرحتها لكن آآ امس ربما انا مررت عليها سريعا اخر شركة رجاء

والخوف والرجاء مم اه ولا يخرج اه اظن يا استاذة حنان اننا مررنا عليها - 00:09:05

او انني قلت انها سبق تقدمت معنا هذه المسألة ومررت سريعا والله اعلى وعلى كل التسجيل موجود انا ساعيدها ان شاء الله لكنني

شرحتها في الايام الماضية وربما البارح مررت عليها سريعا - 00:09:38

ربما نعم ولا يخرج لا ادري آآ الاخوات الاخت نجمة والاخت الاخت آآ كريمة معنا ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه

هذا ايضا من المواضع المنتقدة على الامام الطحاوي - 00:10:00

رحمه الله تعالى لماذا من المواضع المنتقدة؟ لانه قصر الكفر على الجحود وتعلمون ان قوادح الايمان ونواقض الاسلام ليست بالجحود

فقط لا يخرج العبد من الايمان الا بالجحود. هذا فيه ابهام او فيه - 00:10:32

او فيه اجمال وبيانه ان قوادح الايمان او قوادح الاسلام ليست آآ قاصرة على الجحود فقط انما تشمل التكذيب تشمل آآ الردة وتشمل

الاستهزاء تشمل الاعراض عن دين الله وتشمل - 00:10:57

سب الله تعالى وسب الانبياء وسب الصحابة رضي الله عنهم وايضا موالاة الكافرين هذه من قوادح الايمان ومن نواقض الاسلام

الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه له رسالة في هذا - 00:11:25

اسمها نواقض الاسلام نواقض الاسلام العشرة. ذكر عشرة نواقض يخرج العبد من الاسلام الى الكفر والعياذ بالله لكن لها شروط ليست

على اطلاقها. لها شروط ان لا يكون جاهلا ان لا يكون مكرها - 00:11:47

الا يكون صغيرا وهكذا لابد من معرفة هذه النواقض. طبعا هي نواقض الاسلام حتى نكون اكثر دقة نواقض الاسلام يوم عاشر الاحبة

ليست عشرة هي تعود الى هذه العشرة نواقض الاسلام ليست عشرة. هي تعود الى هذه - 00:12:08

العشرة. يعني يمكن ان نقول ان اصول نواقض الاسلام هي عشرة. لا هي لكن هي اكثر من عشرة ثم قال الشيخ وضحت يا اخت حنان

المسألة ايوة الحمد لله يا شيخة. اذا هذا الموضوع من المواضع المنتقدة على الامام الطحاوي والموضع الذي يليه - 00:12:33

الموضع الموالي هذا ايضا من المواضع المنتقدة. وكنا قد اخذنا في رمضان حوالي آآ مر معنا ثلاثة مواضع او اربعة مواضع فيكون

عندنا الان سبعة مواضع منتقدة قال الامام او ستة مواضع منتقدة على الامام الطحاوي - 00:12:57

اه الاخوات اللواتي يفرغن الدرس آآ استطعنا ان ان يعثرنا على هذه المواضع التي فرغت في آآ في ملف او في اوراق عن طريق كتابة المواضع المنتقدة يكتب في خانة البحث - [00:13:19](#)

هذا الموضوع يكتب المواضع المنتقدة او هذا موضع من المواضع المنتقدة. وتخرج المسائل كلها في نتائج نتائج متتالية يكون يعني حصرها الى هذا الى هذه الصفحة ستة او سبعة مواضع - [00:13:39](#)

كما مر معنا. ثم بعد ذلك قال الشيخ وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق جميع ما صحة كله حق آآ يعني ان الاحاديث الواردة او الاحكام الواردة - [00:13:58](#)

في السنة الصحيحة كلها من الشريعة وكلها من البيان الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تنقسم الى قسمين. هذه هذه الاحاديث يا معاشر الاحبة او هذه السنن - [00:14:21](#)

التي جاءت فيها الاحكام او جاءت فيها الاوامر والنواهي تنقسم الى قسمين اما ان تكون متواترة واما ان تكون احادا وكلها يعمل به الاحاد يفيد العلم. والمتواتر يفيد العلم. ما معنى الاحاد؟ وما معنى المتواتر؟ الاحاد الذي يرويه راو واحد - [00:14:40](#)

والمتواتر الذي يرويه جماعة لا يتواطؤون على الكذب اذا كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نعمل به ويكون من من المسائل التي تدخل في الشريعة. سواء كانت الاحاديث - [00:15:06](#)

جاءت عن طريق الاحاد او عن طريق المتواتر. وانا وضحت لكم معنى الاحاد ومعنى آآ فعلينا ان نعتقد ان هذه الاحاديث قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها الصحابة رضي الله عنهم. والامثلة على هذا كثيرة جدا - [00:15:26](#)

مثل ماذا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرسل اه اه يرسل آآ رجالا الى آآ الدول الاخرى الى الشام الى مصر الى اليمن الى ويبعث معهم احكاما او رسالة او آآ - [00:15:49](#)

او طلبا او تشريعا من الذي يرسلها؟ انسان واحد الذي يحملها رجل واحد ثم يذهب ويبلغها ينقل هذا التبليغ للامة الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي عمل و و شرع لكن من الذي نقل هذه الشريعة راو واحد؟ هذا يسميه العلماء - [00:16:14](#)

يسمونه الاحاد. يسمونه الاحاد طيب في القسم الثاني وهو المتواتر المتواتر هذا الذي تواتر عن طريق عن طريق جمع من الرواة يعني رواه خمسة عشر عشرين مثل ماذا؟ مثل اه قصة الحديبية. خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)

عام عندما فتح مكة خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وعندما فتح مكة وقبلها الحديبية هذه شهدها كثير من الصحابة مئات وحضرها الوف ونقلت عن جمع كبير من الصحابة يسميها العلماء المتوازن. اذا الان عرفنا - [00:17:09](#)

اه الاحاد والمتواتر وكلها يعمل به ثم بعد ذلك قال والايامن واحد واهله فيه سواء. هذا من المواضع المنتقدة. هذا من المواضع المنتقدة على الامام طحاوي قال الايمان واحد واهله في سواء - [00:17:31](#)

وهذا اسسه على المعنى السابق عندما قال والايامن هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. ما ذكر العمل. وهنا قالوا الايمان واحد واهله فيه سواء هذا من المواضع المنتقدة على الامام الطحاوي - [00:17:51](#)

لان الامام ليس واحدا هل امام فرعون مثل ايمان عمر رضي الله عنه اجيبوا يا معاشر اجيبوا الليلة اين الاخت فاطمة ليست معنا الاخت الكريمة فاطمة اين هي اخت ميسرة معنا - [00:18:09](#)

تفضلي نعم شيخنا اعد السؤال بقى السؤال اقول للاخت فاطمة اول مرة نفقدها في البث المباشر. هي ما شاء الله من المواظبات على الدرس اول ليلة نفقدها في البث المباشر ان شاء الله تكون طيبة - [00:18:33](#)

ربما عندك مشكلة في الانترنت يا اخت كريمة اه على كل حال الامام الطحاوي هنا انا سألت سؤال آآ سألت سؤال قبل قليل قلت هل يصح ان نقول ان امام فرعون كايامن عمر رضي الله عنه - [00:19:00](#)

اه سألت هذا لا يصح. لا يصح ان نقول ان امام فرعون ايمان عمر رضي الله عنه المصنف قال والايامن واحد واهله في هذا غلط هذا غلط هذا من المواضع المنتقدة - [00:19:28](#)

امام عمر ليس كايامن فرعون ايمان قارون ليس كايامن عثمان رضي الله عنه الايمان يقول الايمان واحد واهله في هذا من المواضع

المنتقدة والمنافقون كانوا يقولون بالايمان بالسنتهم وقلوبهم تبغض الاسلام وتبغض الدين - [00:19:44](#)

هل نقول ان ايمان المنافقين كايمان المخلصين بقية الصحابة الجواب الجواب لا ان الايمان ليس واحدا فهذه من المواضع المنتقدة

وكذلك الاعمال يتفاضل فيها اهل الايمان اه العمل عند المؤمن ليس كالعمل عند المنافق - [00:20:10](#)

ولهذا تجدون ان الناس يتفاضلون يوم القيامة اه تبعا لاعمالهم. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه ان الناس يوم القيامة منهم

من يتجاوز الصراط الجواد السريع الفرس هل رأيت الفرس كيف يجري في المضمار سريعا - [00:20:38](#)

اه لمح البصر ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يزحفوا زحفا ومنهم من آآ يمشي الهوين او يمشي بطيئا هذا تبعا لاعمالهم وتبعا

لدرجاتهم في الطاعات وفي التقوى. فكيف نقول ان الايمان واحد واهله في سواء - [00:21:08](#)

هذا لا يستقيم ولا يصح شرعا ثم قال والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى يعني هو اسس هذا المعنى

على المعنى السابق يريد ان يشرح الكلام السابق يعني كأنه يخرج العمل عن مسمى الايمان وهذا غلط - [00:21:38](#)

آآ هذا ايضا من المواضع المنتقدة لانه يفهم من كلامه اخراج العمل عن مسمى الايمان. يعني يكفي ان نقول الايمان قول باللسان

واعتقاد بالجنان لا داعي لافعال القربات وافعال الطاعات. طبعنا نحن لا نقول ان المصنف عاني هذا نقول هذا يفهم من كلامي -

[00:22:07](#)

نحن لا نقول ان الامام الطحاوي قصد هذا بالظبط نقول ان هذا يفهم من كلامه هذا الذي يفهم من سياق كلامه اه لانه قال الايمان

واحد. ثم قال التفاضل بينهم بالخشية والتقوى - [00:22:36](#)

ومخالفة الهوى وملازمة الاولاد يقول ان كان قصده ان الايمان واحد يعني في في صورته يعني للناس الصورة الخارجية للناس

سورة الايمان واحدة لكن يتفاضلون في الخشية وفي التقوى - [00:22:53](#)

وفي مخالفة الهوى وفي ملازمة نقول هذا نعم صحيح ان كان قصد هذا ان صورة الايمان الظاهرة واحدة لكن داخل النفوس او داخل

الصدور يتفاضلون بالخشية والتقوى. بهذا المعنى صحيح - [00:23:15](#)

المعنى الصحيح لكنه موهم فيه ولهذا قلنا انه منتقد ثم فهذا الشيخ والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن واکرمهم عند الله اطوعهم

واتباعهم للقرآن المؤمنون كلهم اولياء الرحمن. هذا صحيح ان اولياء الله هم اقرب الناس الى الله - [00:23:34](#)

لانهم هم اصحاب التقوى واصحاب الخشية واصحاب مخالفة الهوى. هذا صحيح. المؤمنون اولياء الرحمن والمنافقون اولياء الشيطان

ومن يتبع القرآن هم اهل التقوى واهل المغفرة واهل الخشية ما هي الثمرة التي نستفيدها يا معاشر الاحبة - [00:24:04](#)

ما هي الثمرة التي نستفيدها من هذه القاعدة من تتكرم وتعطينا اه الثمرة التي نستفيدها من قول المصنف والمؤمنون كلهم اولياء

الرحمن. واکرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن. ما هي الثمرة التي نستفيدها - [00:24:34](#)

اخت اه نجية معنا نجية النجية ليست معنا ام عبد البر مانع نعم آآ اه اذا عندك جواب يا اختي النجية ما هي الثمرة التي نستفيدها من

قول المصنف والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن واکرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن. ما هي الثمرة؟ اين الثمرة في كلام المؤلف او -

[00:25:01](#)

ما هي الثمرة التي آآ من هذه القاعدة اه ما هي الثمرة التي نستفيدها من قول المصنف يبدو ان الكتاب ليس معك يبدو ان المتن ليس

معك قاعدة المؤمنون كلهم اولياء الرحمن - [00:25:42](#)

الاخوات الكريمات عند الدرس يعني فظلا وكرما ان يكون الكتاب او المتن مفتوحا امامكم حتى حتى يتيسر المتابعة يعني يا ليت عند

بداية الدرس كل واحدة تفتحه المتن العقيدة الطحاوي اه - [00:26:16](#)

ما هي الثمرة؟ الاخوات كن تفضيل اهل القرآن بعضهن قالت اهل التقوى منهم ونجية قالت التفاضل بين المؤمنين اكثرهم تقوى

طيب آآ اجورية قالت عدم حصر الاية في اشخاص محددين. الثمرة التي نستفيدها من هذه القاعدة والمؤمنون كلهم اولياء -

[00:26:38](#)

الرحمن واکرمهم عند الله اطوعهم واتباعهم للقرآن الثمرة هي ان الايمان الاخت ميسرة تقول من كان اطوع لله واتبعه للقرآن بالتزامه

والاوامر تجنب النوى نعم الاجابات صحيحة كلها لكن انا افسر لكم - 00:27:07

القاعدة ثمرة هذه القاعدة ثمرة القاعدة اه ان الايمان يوصل الى اعلى الدرجات. والدليل انه يوصل الى كرم الله ويوصل الى اتباع

القرآن ويوصل الى ان الانسان يكون وليا للرحمن - 00:27:33

والا ما فائدة الايمان ما فائدة الايمان الم يقل الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ثم قال الذين امنوا وكانوا يتقون. الذين امنوا وكانوا

يتقون. هذا يدل على ثمرة الايمان. فائدة الايمان. حقيقة الايمان - 00:27:55

لانه اذا امن صدق اقر باللسان وصدق بقلبه وعمل بجوارحه فان هنالك اعلى المراتب واعلى الدرجات وكان وليا للرحمن طائعا لله

وكريما عند الله ومتبعا للقرآن وبهذا اه فان الله تعالى يجيب مسأله ويجيب دعاءه ويعطيه - 00:28:15

ما يطلب من مسائل الدنيا والاخرة لا يزال عبدي تذكرون الحديث لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت

سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:28:47

ويده التي يبسط بها هذي ولاية الله. تتحقق ولاية الله بالاقرار وبالتصديق وبالعمل وكذلك اه محبة الله تعالى والخوف منه والرجاء

اليه هذا ما يتعلق آ مسألة ثمرة الايمان في هذه القاعدة. ثم قال الشيخ والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

والقدر خيره وشره وحلوه - 00:29:10

ومره من الله تعالى هذه المسألة تكلمنا عنها آ سابقا لو تذكرون عندما تكلمنا عن اركان الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه مرت معنا

في وسط المتن عندما تكلمنا عن الايمان بالله والايمان بالملائكة شرحناها مسألة مسألة - 00:29:50

شرحناه مسألة مسألة لعلكم تذكرون اه من تذكرنا بالمسألة من تذكرنا بهذه المسألة هل مرت معنا ام لم تمر معنا الاخوات هل تذكرون

هذه المسألة ام لا تذكرونها نعم ما شاء الله عليك يا اخ كريم - 00:30:16

الاخت النجية اه نعم اين لا انا اقصد آ شرحناها سابقا اه انا لا اقصد هذه المسألة اليوم اقصد في المسائل السابقة مرت معنا عندما

تحدثنا عن تحدثنا قال ونؤمن بالملائكة والكتب المنزلة - 00:30:45

هذه مرت معنا سابقا وكذلك تكلم عن القضاء والقدر واحدى الاخوات سألتني وقالت ما الفرق بين القضاء والقدر وشرحناها في

المجالس السابقة شرحنا في المجالس السابقة واذكر ان نعم نعم تكلمنا عن القدر وذكرنا مراتب القدر وذكرنا القضاء. ثم هنا في هذا

الموضع - 00:31:20

الامام الطحاوي ذكرها مجمل قال والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه ومره من

الله تعالى. ويريد ان يبين ان هذه الاصول هي من الله والى الله - 00:31:57

مقدم شرحها والتعليق عليها ثم قال ونحن مؤمنون بذلك كله ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على

ما جاءوا به ما معنى ونحن مؤمنون بذلك كله - 00:32:20

يعني لا نجد شيئا يتعلق بالايمان بالله ولا بالملائكة ولا بالكتب ولا بالرسول ولا باليوم الآخر ولا بالقدر ولا شيء شرعه الله تعالى مثل

ماذا؟ نأخذ مثال على هذه القاعدة - 00:32:47

نأخذ مثال على هذه القاعدة ونحن مؤمنون بذلك كله المؤمنون بذلك كله مؤمنون بالله والملائكة والكتب لكن نريد مثالا يوضح

يوضح هذه المسألة نريد مثالا يوضح هذه المسألة من تعطينا تتكرم وتعطينا - 00:33:12

مثالا على قول المصنف ونحن مؤمنون بذلك كله من تعطينا مثال اخت حنان معنا نعم شيخنا اه تتكرمين وتعطينا مثالا على قول

المصنف ونحن مؤمنون بذلك كله هو انا اتفهم منها انه مؤمنون بجميع اركان الايمان. اركان الايمان الستة وايمان بالله والملائكة

والكتب والرسول. واليوم الآخر والقدر القضاء والقبول - 00:33:36

طيب هل من مثال يدل على هذا على هذا الاجمال او عن هذا القاعدة بكليتها او بمعانيها نريد مثالا عمليا حتى يكون هناك ثمرة

من هذا المعنى اه معا مثالا عمليا تطبيقيا - 00:34:11

الله يحضرني مسال الان الأخت نجمة اذا عندك مثال تتكرمين وتعطينا مثال على ونحن مؤمنون لذلك كله واضح امامكم المثال

امامكم لكنه غائب عن الذهن جمهورية تقول القدرية ينكرون القدر فهم لا يؤمنون بكل ما ذكر. طيب هذا بالنسبة للقدرية ونحن -

[00:34:34](#)

اهل السنة والجماعة واهل الحديث اه يعني نؤمن بجميع اهل السنة والجماعة يؤمنون بجميع الكتب والرسل لا ينكرون احدا منهم مم ايوا اقعدي اقعدي الاجابة هو تحدى بعدها عن الايمان بالرسل. يعني انه آ نؤمن جميعا نؤمن جميع الرسل ونصدقهم على ما جاءوا

به - [00:35:13](#)

ونحن مؤمنون بذلك كله يقصد القاعدة السابقة والايمان والايمان بالله وملائكته وكتبه الى اخر السطر هذا ونحن مؤمنون بذلك كله.

يعني الذي مضى. طيب آ هذا اجابة جيدة اه نجية قالت لا نجد شيئا - [00:35:42](#)

وجهرية قالت كالقدرية مثلا ينكرون القدر ولا يؤمنون اخت ميسرة قالت اه الكتب والشرائع. طيب انا ساعطيكم مثالا اه قريبا ومثالا

يوضح قول المصنف ونحن مؤمنون بذلك كله الذي يؤمن بالقرآن - [00:36:04](#)

يؤمن ان القرآن نزل من عند الله هل يشك في وجود الله ايوه هل يشك في الملائكة هل يشك في الكتب؟ هل يشك في الرسل؟ هل

يشك في اليوم الاخر والايمان بالقدر - [00:36:30](#)

اذا امن بالقرآن امن بذلك كله. لان لان الذي انزل القرآن هو الله الذي انزل القرآن هو الله الذي خلق من انزل القرآن جعل جبريل

ينزل اه يسمع القرآن من الله تعالى - [00:36:55](#)

جبريل يوحيه الى الى محمد صلى الله عليه وسلم. هذا امام بالملائكة الايات والقصص التي مذكورة في القرآن هي الكتب سواء عند

الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام المتقدمين او الكتاب الخاتم وهو القرآن الكريم. هذا الكتب وذكرنا الملائكة وذكرنا الايمان بالله -

[00:37:24](#)

وذكرنا اه الرسل الرسل كلهم مذكورون في القرآن. منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك هذا موجود في القرآن واليوم

الاخر من من الحياة الى ما بعد الحياة الى دخول الجنة والنار كله مذكور في القرآن. كأنه كأنه رأي العين - [00:37:52](#)

ثم قال والقدر هذي قصة يوسف عليه السلام وقصة ادم وزوجه عندما اهبط من الجنة وما حدث نوح عليه السلام وزوجة اه لوط

وزوجة فرعون هذا كله من القضاء والقدر. وقصة ابن نوح - [00:38:15](#)

يا بني اركب معنا هذا كله من القضاء والقدر. يترتب على هذا ان جميع الاركان كلها موجودة في القرآن. فالذي امن بالقرآن وصدق

بالقرآن وفهم القرآن هذا صدق بالاركان الستة كلها - [00:38:37](#)

قال ونحن مؤمنون بذلك كله مؤمنون بذلك كله وهذا مثاله يعني الاطفال ما شاء الله اللي يحفظون القرآن اعمارهم سبع او عشر

سنوات هذا لو جئت تنتزع المعاني من قلبه ما تستطيع لماذا - [00:38:57](#)

لان القلب انعقد عليها ولو تعطيه ما تعطيه من الدنيا لن عن هذه العقيدة وهو طفل وهذه المعاني لماذا؟ لانه امن وصدق واعتقد ان

هذه الامور حق لا يستطيع احد ان يخرجها من صدره وهو طفل - [00:39:19](#)

هذا الدليل ماذا؟ دليل على عظم معاني الابهام في النفوس وفي القلوب ثم قال الشيخ لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على

ما جاءوا به نصدق اه ما جاء في قصة ادم عليه السلام وزوجه - [00:39:40](#)

اه عندما وسوس اليهم الشيطان وقصة نوح لما بنى السفينة وكان قومه يسخرون منه وقصة ابراهيم عليه السلام عندما القي في النار

وموسى كليم الله وقصته مع فرعون اه لما كان اجيرا - [00:40:00](#)

لما كان اجيرا عند من؟ كان موسى عليه السلام اجيرا عند من عند من كان اجيرا تعرفون القصة نعم الرجل الصالح اللي هو والد

زوجته الذي هو من الرجل الصالح والد زوجاته يعني الذي - [00:40:23](#)

من هو الرجل الصالح هو رجل يقال البعض البعض يقول انه سيدنا شعيب ولكن قرأت انه فرق آ مسافة زمنية كبيرة هو آ قال بعض

المفسرين انه شعيب لكن ليس شعيب النبي المعروف شعيب اخر هذا قول بعض المفسرين ومنهم من قالوا انه - [00:40:52](#)

انه كان الاسم هذا قصته قال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية حجج فان اتممت عشرا الشاهد من هذا

الشاهد من هذه القصة انها مذكورة - 00:41:18

في القرآن هو قصة عيسى عليه السلام احياء الموتى يبرئ الالكه والابرص وآ هود قصة لوط قصة اه ايضا آ الرسل الذين اخفى الله آ اخبارهم ورسلا قد قصصنا عليك ورسلا لم نقصص عليك - 00:41:39

قال لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به. ما معنى لا نفرق بين احد من رسله؟ يعني ان كلهم اهلهم من

الاصطفاء ومن المنزلة عند الله تعالى - 00:42:08

اه وعلو الدرجات فلا نفرق بين احد منهم يعني في الفضل ما نقول ادم افضل من محمد. عليهم الصلاة والسلام. او ان نوح افضل من ادم. نقول كلهم لهم منزلة عظيمة عند - 00:42:28

الله اما ائتلاف الدرجات هذا هذا لحكمة ارادها الله اه ونصدقهم كلهم. يعني كل نبي وكل رسول جاءوا بشرائع وجاءوا بتعاليم اه بلغوها واحسنوا في تبليغها. فنصدقهم في ذلك وفي ذلك البيان. ولا نقول انهم قصروا او - 00:42:47

انهم او انهم آ كما يقول بعض اهل البدع انهم تخلوا عن اقوامهم او انهم لم يبلغوا او انهم دلسوا على الامم والعياذ بالله هذا كله من الكذب على الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:43:11

بلغوا اه امانة الرسالة اتم اتم البلاغ ثم قال الشيخ واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون فيها اذا ماتوا اه اهل الكبائر يعني - 00:43:33

يا شيخة انا ممكن سؤال تفضلي يعني معنى كلام كلامكم شيخنا ان الفرق التي اختل عندها الايمان آ او اركان الايمان آ هذا ناتج عن عدم الايمان الكامل او عدم الفهم الصحيح للقرآن - 00:43:55

اه تقصدين ماذا؟ ان اهل الفرق يعني بما انكم زكرتم ان مسال الايمان الايمان الكامل بالقرآن هو يحقق جميع اركان الايمان كاملة.

صحيح صحيح اخل في فهم هذه الارقان هو اخل في الاصل بفهمه للقرآن او بايمانه بكامل القرآن - 00:44:15

نعم ولهذا قال لا نفرق بين احد من رسله. يعني من كان من جاء بالايمان كاملا فانه يستلزم ذلك منه شرعا وعقلا ان لا نفرق بين احد من رسله ويستلزم ان يصدق بجميع الرسل وبجميع الانبياء واحسننتي وهذي استنباط جيد - 00:44:38

من الاخت حنان جزاها الله خيرا استنباط جيد. استنبطت من القاعدة السابقة ما يؤدي الى هذه النتيجة ان من امن الايمان الكامل وامن بالقرآن فان هذا يستلزم منه ان يصدق بالرسل لكن نقول ان بعض اهل البدع وبعض اهل الاهواء وبعض الفرق - 00:45:01

وبعض الذين دخلوا في الدين من اجل ان ان يدسوا السم في الدسم هؤلاء ما دخلوا الاسلام عن قناعة انما دخلوا من اجل ان آ يشوه الدين او من اجل ان - 00:45:24

يعبت باحكام الشريعة او من اجل ان يشكها في احكام آ الاسلام وفي شرائع الانبياء دخلوا لاغراض معينة وهذا يسميهم العلماء المنافقون او ما يسمى في عصرنا العلمانيون او الليبراليون - 00:45:42

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم يريدون هذا لا يظن بعض الناس ان النفاق انتهى لعهد النبي لا النفاق موجود الى قيام الساعة لكنهم يتشكلون في كل عصر باسم جديد - 00:46:03

ثم قال واهل الكبائر فاهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يقلدون. اهل الكبائر يعني اهل الذنوب الذين ارتكبوا اه ارتكبوا اعمالا قبيحة ليست صغيرة - 00:46:21

اهل الكبائر ارتكبوا ذنوبا قبيحة ليست صغيرة. سماهم اهل الكبائر. ما قال اهل الصغائر سماهم اهل الكبائر. نسأل الله العافية. مثل الذي يشرب الخمر اه يأكل لحم الخنزير يأكل مال اليتيم - 00:46:44

اه يشتغل بالسحر اشتغل بالكهانة هذا كله من الكبائر يعمل الاعمال المنكرة القبيحة مثل الزنا مثل اه الاعمال الاخلاقية المنافية للدين او للمروءة وهي معروفة كثيرة معروفة اه هذا ارتكب كبيرة ولم يرتكب صغيرة - 00:47:08

آ لكنها دون الشرك اقل من الشرك لان الشرك هذا اعظم الذنوب وبأتي بعد الشرك الكبيرة ثم يأتي في المرتبة الثالثة الصغيرة الصغيرة هذي مثل اه مثل اه الامور الذنوب التي - 00:47:36

يعني انه فعل فعلا من السيئات لا يصل الى حد الكبيرة يعني ما يترتب عليه حد ولا عقاب ولا لعن في الآخرة نأخذ امثلة على الصغائر من تعطينا مثالا على الصغائر - [00:47:57](#)

قبل ان اذكر انا المثال قبل ان اذكر مثالا على لا نريد كثيرة نريد مثالا على الذنوب الصغائر من تتفضل وتعطينا مثالا الاخوات اللواتي لم لم يشاركنا آآ معنا الاخت آآ - [00:48:18](#)

الأخت الاخوات آآ تقول ام عبد البر الرياء الرياض لو وضعت الهمزة اكتمل الكلمة لو وضعت همزة في الاخير الرياء تكون الكلمة الاخت ام عمر تقول الربا اه الربا هذا من الكبائر. لا انا اريد صغائر. انا اريد - [00:48:41](#)

صغائر يا معاشر الاحبة. صغائر وليس كبائر. حتى نفرق بين الكبيرة والصغيرة. اليس الربح محبط؟ آآ اليس الرياء محبط للعمل يعني يعتبر كبائر بلى نعم انا قلت اعطوني امثلة على الصغائر وليس على الكبائر كما - [00:49:10](#)

ولا تنازوا باللقاب اللي بقول يا قصيرة يا آآ كذا آآ يا آآ يا قصيرة يا متينة يا سميئة. هذا كله اه او شعرها قصير او لونها اسود او او سمراء هذا كله يدخل في - [00:49:30](#)

في التناز باللقاب يدخل في او التجسس او التجسس او اه ان ينادي صاحبه مع وجود آآ شخص ثالث لا يتناجى اثنان امام يعني يكلم صاحبه في اذنه والثالث يستمع امامهم - [00:49:58](#)

هذا ايضا من الصغائر النجوى انما النجوى من الشيطان انما ليحزن الذي انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا النجوى وكذلك التناز باللقاب يقول فلان قصير فلان متين فلان اسمر - [00:50:21](#)

والان كذا فلان. هذا كله من الصغائر اه او الكذب على الاطفال هذا من الصغائر الكذب على الاطفال. على انسان على طفل صغير يعني القاعدة هنا ان كل ذنب لا وعيد فيه - [00:50:43](#)

ولا اه الذنب ولا عقوبة له في الآخرة فانه يكون من الصغائر. يكون من الصغائر. اما الكبائر ذكرناها قبل قليل وهي التي توعده الله عليها. اما بجهيل او بالعقاب في الآخرة - [00:51:06](#)

مثل الذنوب آآ المنافية للخالق ومثل شرب الخمر آآ مثل سب الصحابة رضي الله عنهم هذا من الكبائر وبعضها والعياذ بالله قد تحبط العمل وعقوق الوالدين وشهادة الزور هذي كلها من الكبائر - [00:51:23](#)

بقي لنا حوالي سبع دقائق او ثمان دقائق نتوقف هنا وان شاء الله غدا آآ نكمل اه لعلنا ان شاء الله نختم معكم السبت او قبل السبت اذا تيسرت الامور ان شاء الله ونفتح المجال للاخوات الكريمات - [00:51:50](#)

آآ اذا كان عندهم سؤال او تعليق او اقتراح او مداخلة آآ يتفضلن الاخوات انا كنت اسأل عن الاخت فاطمة اه دائما تكون ما شاء الله حاضرة في اول البث. اليوم ليست موجودة ان شاء الله ما تكون مريضة - [00:52:14](#)

شيخنا انا راسلتها وانتظر الجواب ان شاء الله اه طيب هل هل من سؤال او من او من استفسار الأخت نجمة معنا وتشارك ما شاء الله وجزاء الله خيرا الاخت ليلى البارح حضرت متأخرة واليوم ليست موجودة - [00:52:47](#)

الاخت غنية راسلتني وعندها مشكلة في الهاتف اسأل الله ان يعينها هل من سؤال؟ هل يوجد ملاحظة على الشرح او على المتن او تريدون طريقة معينة نتبعها قبل الختم هو كان آآ شيخنا كانت الملاحظة على المتن يعني آآ انه غير مرتب. يعني آآ يتكلم عن الايمان وبعد ذلك يتكلم عن اشياء معينة ويعاود - [00:53:16](#)

عن الامام يعني عندما درست كتاب التوحيد كان المصنف عندما يتكلم عن موضوع معين ينتهي منه يبدأ في موضوع اخر وهكذا تسلسل يعني لكن وجدت هنا ان المتن غير مرتب - [00:53:55](#)

جميل لان هذا كان دروس للطلبة هذا كتاب التوحيد محمد عبد الوهاب رحمة الله عليه هذا حرره اكثر من مرة اكثر من مرة وتلاحظين ان لو تفتحين الصفحة الاولى يا اخت حنان معنا وكذلك الاخوات. لو تفتحين الصفحة الاولى في المتن - [00:54:10](#)

يقول قال العلامة حجة الاسلام ابو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله. هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة يعني هو ينقل عن من ينقل عن من هذا ها يعني الكاتب ينقل عن الشيخ صحيح؟ نعم. ينقل عن الطحاوي يعني هو كان هذا الكتاب - [00:54:33](#)

كان دروسا وكان مجالس جمع الطلاب وحرروها ونسخوها ليس شرطاً انه كتبها بقلمه املاها. يسميها العلماء دروس الاملاء. كانوا يملون على طلابهم في المساجد بعد الفجر او بعد العصر او بعد - [00:55:02](#)

كانوا يملون على طلابهم الدروس والمجالس العلمية والطلاب يكتبون ويقيدون ثم تجمع قد تعاد الى الشيخ ويحررها ويراجعها وقد اه لا لا يتهياً ذلك فتبقى على على ما كانت عليه في الاملاء الاولى او في العرضة الاولى - [00:55:24](#)

فهذا الكتاب نعم لاحظنا ان فيه بعض المواضع يكرر القوات يزيد اه معنا او يذكرها باللفظ هذا مما يقوي انه انها ان هذا المتر لم يعرض عليه للتنكيح والمراجعة والعلماء لهم - [00:55:48](#)

لهم اذار في ذلك اما لاشتغالهم بكتب اخرى او اما عدم التفرغ للمراجعة او للتنقيح اه اه هذه ملاحظات جيدة اه الاخت نجية تقول يطلق ويقيد ويتراجع ويبين اه نعم هو عنده مواضع الان مر معنا حوالي ثمانية مواضع او تسعة مواضع - [00:56:11](#)

متعقب فيها من المواضع المنتقدة عليه هذي الان مرة معنا حوالي ثمانية مواضع من المواضع المنتقدة اه هل من سؤال قبل ان نغادر المجلس هل من سؤال هل من فائدة؟ هل من تعقيب - [00:56:43](#)

بارك الله فيكم وشكر الله لكم غدا ان شاء الله تعالى نكمل الحديث اه المسائل المتبقية وبارك الله فيكم وشكر الله لكم واشكر الاخوات الكريمات اللواتي فرغنا اوقاتهن لهذا الدرس - [00:57:06](#)

والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:42](#)